عن محمد في الصورة الاولى وذكر في السراج اذا اخذ الامان لم
يدخل فيه اولاد البنات قصارى عن محمد روايتان يشير الى
ان في استواء الصورتين لا تعدام الفرق بينهما في المعنى فان الولد
يشمل الواحد والاكثر قلت وفي الثانية قال علي الرازي
لا يدخل ولد البنت لانه منسوب الى ابيه وقال هلال يدخل
ولد البنت وهو الصحيح لان اسم ولد الولد كما يتناول
ولد الابن يتناول ولد البنت وفي الرابعة مقتضى صنيع
بعض المعتبرات في عدم ذكر الخلاف فيها دون غيرها من الصور
افاد دخول ولد البنات بلا خلاف كذا قيل لكن الفتوى على
عدم دخولهم كما في جامع الفصولين زاد في خزانة المفتين
ان ظاهر الرواية معللا بان اولاد البنات ليسوا اولاد
اولاده لانهم ينسبون الى ابيهم لا الى امهم زاد في التاتارخانية
انهم يدخلون في رواية الخصاف عن محمد اقول قد
تحققت من صريح المنقول الشرعية هاتين الصورتين
بل بين الكل فلا بعد ل عن ظاهر الرواية خصوصا والفتوى
عليه ومما يفيد ان عدم دخولهم الظاهر من مذهب
اصحابنا قول الخصاف قول اولاد البنات رواية عن اصحابنا
وحاصل منشأ الخلاف ان الرازي تمسك بالسنة الشرعية
في الحكم المذكور وهل لا تمسك بالعبارة على حسب الدلالة اللغوية
هكذا يجب فهم هذا المحل اذ لا فرق بين هاتين الصورتين
في المعنى مما لا يخفى على من له طبع سليم وفهم مستقيم لا يقال
افادت رواية الخصاف عن محمد نسبة ولد البنت لابي امه
كما ينسب ولد الابن لابي ابيه كما توهم لانا نقول هذا

عقله

غفلة عن تصوير المسئلة فان المراد منها دخوله في الوصية او
الوقف ويجوز ان يكون ذلك لاسباب خاصة اقتضت
دخول ولد البنت عنده لا لكون ولد البنت من مسمى الولد
شرعا والا كان ادخله تحت قوله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم
ولم يدخل باجماع المسلمين ولما قاله في الوجيز اولاد البنات
لهم استفاء الحد خلافا لمحمد وتذكر ما اسلفناه عنه فانه
مسقط للتوهم صريحا فان قلت حيث تقرر شرعا
ان نسبة الولد مطلقا الى ابيه لا امه فما وجه نسبة اولاد
فاطمة رضي الله عنها لرسول الله عليه الصلاة والسلام قلت
استثنوا اولاد بناته عليه السلام من هذه القاعدة لقوله عليه
السلام كل بني بنت ينتمون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فانهم اولادي
رواه الاشياخ عن شمس الائمة الحلواني كما في البدايع ولقوله
عليه السلام كل ولد ادم فان عصبتهم لابيهم ما خلا اولاد
فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم كذا في العقدين ولقوله
عليه السلام للحسن والحسين رضي الله عنهما ان ابني لسيد
كهول اهل الجنة كما في البدايع ومن هنا يفهم ان افراد
الحسن في حديث ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح
به فيئتين من المسلمين لقوله لعل الخ فافهم وقد عد من
خصائصه عليه السلام نسبة اولاد بناته له عليه السلام دون
بنات غيره حتى الانبياء كيف لا وهو اشرف الخلق وسيدهم
وافاد ظاهر الحديث انه قاصر على الطبقة الاولى من اولادها
رضي الله عنها ويوضح لك ذا قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ذوقني فاني تزوجت ام كلثوم بنت علي وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)